المقدر والخبر هو المذكور في الاية والاستفهام انكاري
وسقوا معطوف على قوله هو خالد عطف صلة
فعلية على صلة اسمية وروعي معنى من التي في
الخبر بعد مراعاة لفظها وهي في مقابلة مشروبات
الجنة   فخرجت من ادبارهم جمع دبر وقوله والفه
عن ياء اي منقلبة عن ياء وقوله معيات اي لان
المفرد حذفت لامه فترد في التثنية فاصل معا يي
اي الكفار اي سواء كانوا منافقين او لا فالمنافقون
بعض الكفار ومنهم من يستمع هم المنافقون   في خطبة
الجمعة وح فهذه الاية مدنية وكذا ما بعدها من الايات
الاتية فهي مستثناة من القول بان السورة مكية
وقوله وهم المنافقون الضمير لمن وقوله حتى اذا
خرجوا حتى بمعنى فاذا فهي تفريعية   استهزاء
علة لقالوا أفا الاستفهام انكاري اي اي شيء قال آنفا
اي لم يقل شيئا يعتد به فانا لم نفهمه ولا ننتفع فيه استهزاء
منهم والا فهم عارفون ما قال والمراد لا نرجع الى قوله
ولا نقول به لانه قول ساقط فقول المفسر اي لا نرجع
اليه اي الى قوله الذي قاله آنفا اي لا نعمل به   آنفا
منصوب على الظرف الحالي كما اشار له بقوله الساعة
وهو اسم فاعل على القراءتين السبعيتين كضارب وحذر
وفعله انف صب لم استانف ولا يقال انف من الثلاثي
بل

بل من المزيد فقوله الساعة اي الحاضرة اي الآن
او الساعة التي قبل اوانكم او قبيل افتراقنا وخروجنا
عنه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
ويعيب المنافقين فاذا خرجوا من المسجد سالوا عبد
الله بن مسعود استهزاء ماذا قال محمد انفا اي الساعة
اي لا نرجع اليه   اولئك مبتدا وقوله الذين طبع الله
الخ خبره   واتبعوا اهواءهم المعنى انهم لما تركوا اتباع
الحق امات الله قلوبهم فلم تفهم ولم تعقل فعند
ذلك اتبعوا اهواءهم في الباطل   والذين اهتدوا
الخ لما بين الله عز وجل ان المنافق يسمع ولا ينتفع
بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن الذي
ينتفع بما يسمع فقال والذين اهتدوا فهو مقابل لهؤلاء
المنافقين والذين مبتدا وقوله زادهم خبر والضمير في
زادهم واتاهم لله   الهمهم ما يتقون به النار
او اعانهم على تقواهم بمعنى خلق التقوى فيهم
او اعطاهم جزاءها والاول اوفق لتاليف النظم فقوله
واتاهم تقواهم مقابل لقوله واتبعوا اهواءهم فيحمل
على كمال التقوى المشار اليه بقوله تعالى اتقوا الله حق
تقاته فان المزيد على مزيد الهدى مزيد لا مزيد عليه
الا الساعة اي الا اتيان الساعة اي ان حالهم
كحال من ينتظرها   اي ليسوا [illegible] اشار بها الى ان الاستفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)